

2.2.1.2.1 - الإحالة (Anaphore): تكرار علامة أو أكثر من أجل ضمن إلحاح الرسالة، وهذا النوع قليل في الخطاب البصري لأنه يخص التبشير الذي يصعب تحقيقه بصرياً دون وجود نص رديف.

3.2.1.2.1 - المراكمة (Accumulation): تستعمل الصورة مبدأ التراكم في الصور والرسوم الساخرة وفي الإعلان التجاري.

4.2.1.2.1 - الفصل أو القطع (Syllepse): هو انزياح على مستوى التركيب إذ للفصل طبيعة نحوية لكونه ينتج ارتباطاً دلاليّاً في غياب ارتباط تركيبى ويعتبر هذا النوع جوهريّاً في فن الكولاج والمونتاج الصوري.

5.2.1.2.1 - القلب (Inversion): هو تغيير النظام الرتبى العادي للعلامات، ويصعب تمييزه عن الارتباط المعنوي في صورة معزولة. ولكنه يمكن أن يظهر في المونتاج.

6.2.1.2.1 - المقارنة / التشبيه (Comparaison): يقوم على إحضار علاقتين لإبراز تقابلهما وقد سبق القول بصعوبة تمييزه عن الاستعارة في الخطاب البصري.

يبقى أن الانزياحات بوعياها التراكمية والاستبدالية ليست مجرد تحسينات أسلوبية بسيطة، بل هي استجابة في الكثير من الحالات لرغبات لا شعورية، ومن هنا إمكانية إفادة السيكلوجيا في مجال البلاغة، خصوصاً في أنماط التعبير الفني، لهذا لم يعد غريباً أن نرى اقتراناً وتلازماً بين البحث في سيكلوجيا الصورة وبلاغتها.

إن الحديث عن بلاغة الخطاب البصري، يقتضي إحاطة شاملة بمجموع ما كتب في الموضوع. غير أن اهتمامنا بالموضوع هنا لا يتجاوز إبراز بعض الصور البلاغية التي يقدمها الخطاب البصري. والتي تسعف البلاغة في ثوبها الحديد في معالجتها وتفسيرها. لهذا وتحاشياً للتكرار تفادينا الحديث في مسائل جزئية يتداخل فيها المبحثان البلاغي والسيميوطقي - خصوصاً وأن الجهد المبذول في حقل البلاغة، يواكبه جهد سيميوطقي رديف أصبح معه الفصل بين المبحثين صعباً في بعض الأحيان، وللتمثيل تمكن الإشارة إلى أعمال رولان بارت في الموضوع سواء منها ما يتعلق ببلاغة الصورة⁽⁴⁾ أو دراسة الأنظمة التعبيرية غير اللغوية⁽⁵⁾.

والشيء نفسه يمكن قوله بالنسبة لجماعة مو. U G⁽⁶⁾ وأعمال يوري لوتمان وبورس

R. Barthes. Rhétorique de l'image in communication, N° 4

(4)

R. Barthes. Système de la mode. seuil, 1967

(5)

Groupe U. Iconique et plastique, sur un fondement de la rhétorique visuelle in rhétoriques sémiotiques

R d'esthétique.

Coll. IO/18 1979, P 173